

(٦٤) كتاب الأفضية

[١] باب

[٢٩٠٩] قال الشافعي عفا الله عنه : أخبرنا سفيان بن عيينة ، عن عبيد الله (١) بن أبي يزيد ، عن أبيه ، قال : أرسل عمر إلى رجل من بنى زُهرة كان ساكناً معنا ، فذهبا معه ، فسأله عن ولاد من ولاد الجاهلية . فقال : أما الفراش فلفلان ، وأما النطفة فلفلان ، فقال عمر (٢) رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : صدقت ، ولكن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قضى بالفراش .

[٢٩١٠] أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قضى فيما أفسدت ناقة البراء بن عازب أن على أهل

(١) في (ص) : « عبد الله » ، وما أثبتناه من (ب) ، والبيهقي في الكبرى ٧ / ٤٢٠ .

(٢) « عمر » : ساقطة من (ب) ، وأثبتناها من (ص) ، والبيهقي في الكبرى ٧ / ٤٠٢ .

[٢٩٠٩] سبق تخريجه في رقم [١١٧٦] في كتاب الحج - باب كمال الطواف .

وقد رواه سفيان في جامعه والحميدى في مسنده ، وابن ماجه مختصراً .
وإسناده صحيح كما قال البوصيري .

قال الشافعي في اختلاف الحديث عقب رواية هذا الحديث : « فأخذنا به لثبوت باتصاله ومعرفة رجاله (رقم ٣٥١ بتحقيقنا) (الأم ١٠ / ٣١٦) .

[٢٩١٠] صحيح .

* د : (٤ / ٢٠٥ ط عوامة) (١٨) كتاب البيوع - (٩١) باب المواشى تفسد زرع قوم - من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن حرام بن مُحِيصَةَ ، عن أبيه : أن ناقة للبراء بن عازب دخلت حائط رجل فأفسدته فقضى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على أهل الأموال حفظها بالنهار ، وعلى أهل المواشى حفظها بالليل . (رقم ٣٥٦٤) .

ومن طريق الفريابي ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن حرام ، عن البراء قال : كانت له ناقة ضارية ... فذكر نحوه . (رقم ٣٥٦٥) .

والحديث رواه الشافعي كما في المسند من طريقى مالك والأوزاعي قال :

أخبرنا مالك بن أنس ، عن ابن شهاب ، عن حرام بن سعد بن مُحِيصَةَ أن ناقة للبراء بن عازب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ دخلت حائطاً لقوم فأفسدت فيه فقضى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على أهل الأموال حفظها بالنهار ، وما أفسدت المواشى بالليل فهو ضامن على أهلها .

أخبرنا أيوب بن سويد ، حدثنا الأوزاعي ، عن الزهري ، عن حرام بن مُحِيصَةَ عن البراء بن عازب نحوه . (المسند للشافعي . رقم ٩٧٢ - ٩٧٣ بتحقيقنا) .

وقد نبه الدارقطني إلى أن في رواية الشافعي من طريق أيوب بن سويد عن الأوزاعي : « عن حرام ، عن أبيه إن شاء الله ، عن البراء » (٣ / ١٥٥ - ١٥٦) .
ولذلك أضفنا « عن أبيه » في اختلاف الحديث .

والحديث في موطأ مالك : (٢ / ٧٤٧) (٣٦) كتاب الأفضية - (٢٨) باب القضاء في الضواري والحريسة . (رقم ٣٧) .

قال ابن عبد البر : « هكذا رواه مالك وأصحاب ابن شهاب عنه مراسلاً » .

« والحديث من مراسيل الثقات ، وتلقاه أهل الحجاز وطائفة من العراق بالقبول ، وجرى عمل أهل المدينة عليه » .

هذا ، وقد سبقت رواية أبي داود : « عن حرام بن مُحِيصَةَ ، عن أبيه ، عن البراء » والحديث

رواه ابن حبان من طريق عبد الرزاق ، عن معمر به .

[الإحسان ٧ / ٥٩٩ ، والموارد ص ٢٨٤] .

الأموال حفظها بالنهار ، وما أفسدت المواشى بالليل فهو ضامن على أهلها .

فإنما يُضْمَنُونَهُ بِقِيمَةٍ (١) لا بقيمتين .

[٢٩١١] ولا يقبل قول المدعى ؛ لأن النبي ﷺ قال: « البينة على المدعى ،

واليمين على المدعى عليه » .

(١) في (ص) : « بالقيمة » ، وما أثبتناه من (ب) .

= والحاكم في المستدرک (٢ / ٤٧ - ٤٨) كتاب البيوع - من طريق محمد بن كثير والفريابي ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن حرام بن محيصة الأنصاري ، عن البراء بن عازب رضي الله عنه به . ثم قال : هذا حديث صحيح الإسناد على خلاف فيه بين معمر والأوزاعي فإن معمرأ قال : عن الزهري ، عن حرام بن محيصة ، عن أبيه . ووافقه الذهبي .

وانظر تعليقنا على الحديث في مسند الشافعي (رقم ٩٧٢ - ٩٧٣ بتحقيقنا، وسيأتي تعليق عليه في اختلاف الحديث من الأم ٣١٥/١٠ - ٣١٦ - رقم ٣٥٠) إن شاء الله عز وجل وتعالى .

[٢٩١١] صحيح .

* السنن الكبرى للبيهقي : (١٠ / ٢٥٢) كتاب الدعوى والبيئات - باب البينة على المدعى واليمين على المدعى عليه - من طريق جعفر بن محمد الفريابي ، عن الحسن بن سهل ، عن عبد الله بن إدريس ، عن ابن جريج وعثمان بن الأسود ، عن ابن أبي مليكة قال : كنت قاضياً لابن الزبير على الطائف ، فكتبت إلى ابن عباس رضي الله عنهما ، فكتب ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : « لو يعطى الناس بدعواهم لادعى رجال أموال قوم ودماءهم ، ولكن البينة على المدعى ، واليمين على من أنكر » . وهذا إسناد صحيح ، كما قال ابن حجر في بلوغ المرام . (ص ٤٦٢) .

والحديث المتفق عليه يوافق هذا المعنى ، وإن كان أنقص في اللفظ .
* خ : (٢ / ٢٥٨) (٥٢) كتاب الشهادات - (٢٠) باب اليمين على المدعى عليه في الأموال والحدود - عن أبي نعيم ، عن نافع بن عمر ، عن ابن أبي مليكة قال : كتب ابن عباس رضي الله عنهما إلى : أن النبي ﷺ قضى باليمين على المدعى عليه . (رقم ٢٦٦٨) .

* م : (٣ / ١٣٣٦) (٣٠) كتاب الأفضية - (١) باب اليمين على المدعى عليه - من طريق محمد بن بشير ، عن نافع بن عمر به .

وقد روى الفريابي ، عن سفيان ، عن نافع بن عمر اللفظ كاملاً كما هنا .

وهو إسناد صحيح ، لكن خالف رواية الجماعة بالزيادة في المتن . والله عز وجل و تعالى أعلم .

[السنن الكبرى للبيهقي (١٠ / ٢٥٢)] .

وفي الباب عن مجاهد ، عن ابن عمر لابن حبان في حديث (١٣ / ٣٤١ رقم ٥٩٩٦) ، ولفظه : « والمدعى عليه أولى باليمين إلا أن تقوم بيته » ، وإسناده حسن .

وعن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عند الترمذي (٣ / ١٩ رقم ١٣٤١) وإسناده ضعيف . ولكن عنده عن وائل بن حجر ، وفيه أن رسول الله ﷺ قال للمدعى : ألك بيته؟ قال : لا . قال : فلك يمينه .

وقال : حديث وائل بن حجر حديث حسن صحيح .

وقد رواه مسلم في كتاب الإيمان - (١٦) باب وعيد من اقتطع حق مسلم بيمين فاجرة بالنار

(١ / ١٢٣) (رقم ٢٢٣ / ١٣٩) .

[٢] أدب القاضى وما يستحب للقاضى

[٢٩١٢] أخبرنا سفيان، عن عبد الملك بن عمير ، عن عبد الرحمن بن أبى بكره : أن رسول الله ﷺ قال : « لا يقضى القاضى - أو لا يحكم الحاكم - بين اثنين وهو غضبان » .

[٣] الإقرار والاجتهاد والحكم بالظاهر

[٢٩١٣] أخبرنا الربيع بن سليمان قال : أخبرنا الشافعي قال : أخبرنا مالك ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن زينب بنت أبى سلمة عن أم سلمة : أن رسول الله ﷺ قال : « إنما أنا بشر ، وإنكم تختصمون إليّ ، ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض ، فأقضى له على نحو ما أسمع منه ، فمن قضيت له بشيء من حق أخيه فلا يأخذ منه شيئاً ، فإنما أقطع له قطعة من النار » .

[٢٩١٤] قضاؤه لعبد بن زمعة بالولد ، وقوله لسودة : « احتجى منه » .

[٢٩١٥] قال الشافعي رحمه الله : أخبرنا الدراوردي ، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم بن (١) الحارث ، عن بسر بن سعيد ، عن أبى قيس مولى عمرو بن العاص ،

(١) فى (ص ، ح) : « عن » ، وما أثبتناه من (ب) ، والبيهقى فى الكبرى ١٠ / ١١٨ .

[٢٩١٢] * خ : (٤ / ٣٣٢) (٩٣) كتاب الأحكام - (١٣) باب هل يقضى القاضى أو يفتى وهو غضبان ؟ - عن آدم عن شعبة ، عن عبد الملك بن عمير بهذا الإسناد نحوه . (رقم ٧١٥٨) .

* م : (٣ / ١٣٤٣ - ١٣٤٤) (٣٠) كتاب الأفضية - (٧) باب كراهة قضاء القاضى وهو غضبان - من طريق أبى عوانة عن عبد الملك نحوه . (رقم ١٧١٧ / ٦) .

ومن طريق سفيان وغيره عن عبد الملك نحوه . (الرقم نفسه) .

[٢٩١٣] سبق برقم [١٧٩٧] فى كتاب الوصايا - باب الوصية للوارث ، وهو فى الموطأ ، واتفق عليه .

[٢٩١٤] سبق تخريجه فى رقم [١٧٥٨] فى كتاب الفرائض - باب الموارث ، وهو متفق عليه .

[٢٩١٥] * خ : (٤ / ٣٧٢) (٩٦) كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة - (٢١) باب أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ - عن عبد الله بن يزيد المقرئ ، عن حيوة بن شريح ، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد به .

وفى آخره : وقال عبد العزيز بن المطلب ، عن عبد الله بن أبى بكر ، عن أبى سلمة ، عن أبى

هريرة عن النبى ﷺ . (رقم ٧٣٥٢) .

* م : (٣ / ١٣٤٢) (٣٠) كتاب الأفضية - (٦) باب بيان أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ -

من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي به . (رقم ١٧١٦ / ١٥) .

عن عمرو بن العاص: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: « إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب فله أجران ، وإذا حكم فاجتهد فأخطأ فله أجر ». قال يزيد: فحدثت بهذا الحديث أبا بكر بن حزم فقال : هكذا حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة .

[٢٩١٦] قول النبي ﷺ لمعاذ بن جبل : « كيف تقضى ؟ » قال : بكتاب الله ، قال : « فإن لم يكن ؟ » قال : فبسنة رسول الله ﷺ ، قال : « فإن لم يكن ؟ » قال : أجتهد رأيي ، قال : « الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يحب رسول الله (١) » .

(١) « لما يحب رسول الله » : سقط من (ص) ، وأثبتناه من (ب ، ح) .

[٢٩١٦] صححه بعض العلماء .

❖ د : (٤ / ٢١٥ - ٢١٦ طبعة عوامة) (١٩) كتاب الأفضية - (١١) باب اجتهاد الرأي في القضاء - عن حفص بن عمر ، عن شعبة ، عن أبي عون ، عن الحارث بن عمرو ابن أخى المغيرة بن شعبة ، عن أناس من أهل حمص من أصحاب معاذ : أن رسول الله ﷺ لما أراد أن يبعث معاذاً إلى اليمن قال : « كيف تقضى إذا عرض لك قضاء ؟ » قال : أفضى بكتاب الله ، قال : « فإن لم تجد في كتاب الله ؟ » قال : فسنة رسول الله قال : « فإن لم تجد في سنة رسول الله ولا في كتاب الله ؟ » قال : أجتهد رأيي ، ولا آلو ، فضرب رسول الله ﷺ صدره ، وقال : « الحمد لله الذي وفق رسول الله لما يرضى رسول الله » . قال أبو داود : حدثنا مسدد ، حدثنا يحيى ، عن شعبة ، حدثني أبو عون ، عن الحارث بن عمرو عن ناس من أصحاب معاذ ، عن معاذ بن جبل أن رسول الله ﷺ لما بعثه إلى اليمن . . فذكر معناه . (٣٥٨٧ - ٣٥٨٨) .

❖ ت : (٣ / ٩ - ١٠) أبواب الأحكام - (٣) باب ما جاء في القاضى كيف يقضى - عن هناد ، عن وكيع عن شعبة به ، مثل طريق أبي داود الأول . (رقم ١٣٢٧ طبعة بشار) . ومن طريق محمد بن جعفر وعبد الرحمن بن مهدي ، عن شعبة به مثل طريق أبي داود الثاني . (رقم ١٣٢٨) .

قال الترمذى : هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وليس إسناده عندي بمتصل ، وأبو عون الثقفى اسمه : محمد بن عبيد الله .

وهذه هى علة الحديث ، عدم الاتصال ، وجميع طرق الحديث تدور حول هذين الطريقين تقريباً عدا طريق ساقط رواه ابن ماجة فيه محمد بن سعيد المصلوب ، وهو وضاع (المقدمة ٥٥) .

والحارث بن عمرو الثقفى ذكره ابن حبان فى الثقات : (١٧٣ / ٦) . وقد رد الذهبى ما قيل فى جهالة الحارث فقال فى مختصر العلل المتناهية (١٠٤٦ - ١٠٤٧) : « ما هو بمجهول ، بل روى عنه جماعة ، وهو صدوق - إن شاء الله تعالى » .

كما رد ادعاء جهالة أصحاب معاذ فقال : « ما فى أصحاب محمد بحمد الله ضعيف ، ولا سيما وهم جماعة » ، ثم قال : « هذا حسن الإسناد ، ومعناه صحيح » . وعلى هذا فقد صحح الحديث من جهة متنه وصححه من جهة إسناده (نقل هذا الفريوائى فى تحقيق كتاب الأباطيل ١٠٦ / ١ - ١٠٨) . وقال ابن حجر فى التلخيص الحبير (٤ / ٣٣٧) :

« قال البخارى فى تاريخه (٢ / ٢٧٧ رقم ٢٤٤٩) : الحارث بن عمرو عن أصحاب معاذ ، وعنه أبو عون لا يصح ، ولا يعرف إلا بهذا ، وقال الدارقطنى فى العلل : رواه شعبة ، عن أبي عون هكذا ، وأرسله ابن مهدي وجماعات عنه ، والمرسل أصح .

قال أبو داود : أكثر ما كان يحدثنا شعبة عن أصحاب معاذ : أن رسول الله ، وقال مرة : عن معاذ ، وقال ابن حزم : لا يصح ؛ لأن الحارث مجهول ، وشيوخه لا يعرفون . قال : وادعى بعضهم فيه التواتر ، وهذا كذب بل هو ضد التواتر ؛ لأنه ما رواه أحد غير أبي عون ، عن الحارث ، فكيف يكون متواتراً ، وقال عبد الحق : لا يسند ، ولا يوجد من وجه صحيح ، وقال ابن الجوزى فى « العلل المتناهية » : لا يصح ، وإن كان الفقهاء كلهم يذكرونه فى كتبهم ، ويعتمدون عليه ، وإن كان معناه صحيحاً . =

= « وقال ابن طاهر في تصنيف له مفرد في الكلام على هذا الحديث : اعلم أنني فحصت عن هذا الحديث في المسانيد الكبار والصغار وسألت عنه من لقيته من أهل العلم بالنقل ، فلم أجد له غير طريقين ، أحدهما : طريق شعبة ، والآخر : عن محمد بن جابر ، عن أشعث بن أبي الشعثاء ، عن رجل من ثقف ، عن معاذ ، وكلاهما لا يصح ، قال : وأقبح ما رأيت فيه قول إمام الحرمين في «كتاب أصول الفقه» ، والعمدة في هذا الباب على حديث معاذ ، قال : وهذه زلة منه ، ولو كان عالماً بالنقل لما ارتكب هذه الجهالة .

« قلت : أساء الأدب على إمام الحرمين وكان يمكنه أن يعبر بألين من هذه العبارة ، مع أن كلام إمام الحرمين أشد مما نقله عنه ، فإنه قال : والحديث مدون في الصحاح ، متفق على صحته ، لا يتطرق إليه التأويل ، كذا قال رحمه الله ، وقد أخرج الخطيب في كتاب « الفقيه والمتفقه » من رواية عبد الرحمن بن غنم ، عن معاذ بن جبل ، فلو كان الإسناد إلى عبد الرحمن ثابتاً ، لكان كافياً في صحة الحديث . وقد استند أبو العباس بن القاص في صحته ، إلى تلقي أئمة الفقه والاجتهاد له بالقبول ، قال : وهذا القدر مَعْنَى عن مجرد الرواية ، وهو نظير أخذهم بحديث : « لا وصية لوارث » . مع كون راويه إسماعيل بن عياش . انتهى كلام ابن حجر .

ومن صحح الحديث من جهة إسناده القاضي ابن العربي .
وقال ابن العربي في أحكام القرآن : فإن قيل : هذا الحديث لا يصح ، قلنا : قد بينا في شرح الحديث ، وكتاب نواهي الدواهي صحته ، وأخذ الخلفاء كلهم بذلك (١ / ٤٥٢ - ٤٥٣ أحكام القرآن) .
وقال في عارضة الأحوذى :

اختلف الناس في هذا الحديث ، فمنهم من قال : إنه لا يصح ، ومنهم من قال : هو صحيح .
والدين القول بصحته ؛ فإنه حديث مشهور يرويه شعبة بن الحجاج ، رواه عنه جماعة من الرفقاء والأئمة منهم يحيى بن سعيد ، وعبد الله بن المبارك ، وأبو داود الطيالسي ، والحارث بن عمرو الهذلي الذي يروى عنه ، وإن لم يعرف إلا بهذا الحديث ، فكفى برواية شعبة عنه ، وبكونه ابن أخ للمغيرة بن شعبة في التعديل له والتعريف به ، وغاية حظه في مرتبته أن يكون من الأفراد ، ولا يقدح ذلك فيه .
ولا أحد من أصحاب معاذ مجهولاً . ويجوز أن يكون في الخبر إسقاط الأسماء عن جماعة ، ولا يدخله ذاك في حيز الجهالة ، إنما يدخل في المجهولات إذا كان واحداً ، فيقال : حدثني رجل ، حدثني إنسان . ولا يكون الرجل للرجل صاحباً حتى يكون له به اختصاص ، فكيف وقد زيد تعريفاً بهم أن أضيفوا إلى بلد ، وقد خرج البخاري الذي شرط الصحة في حديث عروة البارقي : سمعت الحى يتحدثون عن عروة ، ولم يكن ذلك الحديث في جملة المجهولات . وقال مالك في القسامة : «أخبرني رجال من كبراء قومه» . وفي الصحيح عن الزهري : حدثني رجال عن أبي هريرة : من صلى على جنازة فله قيراط . انتهى .

(عارضة الأحوذى ٦ / ٧٢ - ٧٣) .

وصححه من الجهتين معا؛ السند والمتن الخطيب البغدادي وابن القيم ، والزرركشي .

أما الخطيب فقال:

فإن اعترض المخالف بأن قال : لا يصلح هذا الخبر ؛ لأنه لا يروى إلا عن أناس من أهل حمص لم يسموا ، فهم مجاهيل ، فالجواب : أن قول الحارث بن عمرو : عن أناس من أصحاب معاذ - يدل على شهرة الحديث وكثرة رواته ، وقد عرف فضل معاذ وزهده ، والظاهر من حال أصحابه الدين والتفقه والزهد والصلاح .

ثم قال : على أن أهل العلم قد قبلوه واحتجوا به ، فوقفنا بذلك على صحته عندهم ، كما وقفنا =

على صحة قول رسول الله ﷺ: «لا وصية لوارث». وذكر ثلاثة أحاديث أخرى، ثم قال: وإن كانت هذه الأحاديث لا تثبت من جهة الإسناد، لكن لما تلقتهما الكافة عن الكافة غنوا بصحتها عندهم عن طلب الإسناد لها، فكذلك حديث معاذ، لما احتجوا به جميعاً غنوا عن طلب الإسناد له. انتهى. (الفقيه والمتفقه ١/ ١٨٩ - ١٩٠).

وأما ابن القيم فقال:

وقد أقر النبي ﷺ معاذاً على اجتهاد رأيه فيما لم يجد فيه نصاً عن الله ورسوله، فقال شعبة. وذكر الحديث. ثم قال: فهذا حديث، وإن كان غير مسمين، فهم أصحاب معاذ، فلا يضره ذلك؛ لأنه يدل على شهرة الحديث، وأن الذي حدث به الحارث بن عمرو - عن جماعة من أصحاب معاذ، لا واحد منهم، وهذا أبلغ في الشهرة من أن يكون عن واحد منهم لو سمي، وكيف، وشهرة أصحاب معاذ بالعلم والدين والفضل والصدق بالمحل الذي لا يخفى؟ ولا يعرف في أصحابه منهم ولا كذاب ولا مجروح، بل أصحابه من أفاضل المسلمين وخيارهم، لا يشك أهل العلم بالنقل في ذلك، كيف وشعبة حامل لواء هذا الحديث؟ وقد قال بعض أئمة الحديث: إذا رأيت شعبة في إسناد حديث فاشدد يدك به، ثم نقل بعضاً من كلام الخطيب البغدادي المتقدم. (إعلام الموقعين ١/ ٢٠٢).

وأما الزركشي فقد أطال في تصحيح الحديث بما لا يخرج عن أقوال هؤلاء (المعتبر، ص ٦٥ - ٦٩). وجمهور الفقهاء والأصوليين وغيرهم تلقوه بالقبول، وعملوا به واحتجوا به، وصار مشهوراً بينهم، وصححوه من هذه الجهة، واستغنوا بشهرته عن النظر إلى سنده ورجاله، وقد فعلوا هذا في أحاديث سواه. وأرى أن ابن حجر اعتبر الحديث صحيحاً حين أورده في إتحاف المهرة، عزاه إلى الدارمي وأحمد (٣٠٧/١٣) إذ بين في مقدمة هذا الكتاب أن التصانيف التي أتت بمروياتها التزم مصنفوها الصحة «والحاجة ماسة إلى الاستفادة منها» فصنع هذا الكتاب، وهي الدارمي وابن خزيمة، وابن الجارود، وأبو عوانة، وابن حبان والحاكم.

ثم إن الحديث الذي يتلقاه العلماء بالقبول ويحتجون به ويعملون به، نص كثير من علماء الحديث على أنه داخل في دائرة المقبول الذي هو أعم من الصحيح والحسن، وقد سبق الإمام الشافعي إلى النص على ذلك في حديث «لا وصية لوارث» فقال: لا يثبت أهل العلم بالحديث، ولكن العامة - أي من أهل العلم - تلقته بالقبول وعملوا به حتى جعلوه ناسخاً لآية الوصية للوارث، وقال مثل ذلك في أحاديث أخرى، ونص على ذلك من أئمة الحديث، السيوطي، والحافظ ابن حجر، والسخاوي وغيرهم كثير. انظر كتاب (أسباب اختلاف المحدثين ٢/ ٥٩٥ - ٦٠٢)، فإنه أتى بنقول كثيرة. ومنها يستفاد أن لأئمة الحديث مسالك في قبول الأحاديث وردها، وأن دائرة القبول والرد عندهم أوسع من أن تنحصر في مجرد استيفاء شروط الصحة والحسن، أو عدم استيفائها. والحديث مع قبول العلماء له تعضده آثار عن الخلفاء الراشدين وغيرهم من الصحابة والتابعين - رضوان الله عليهم أجمعين، وقد أورد منها الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/ ١٩٩ - ٢٠٣) والبيهقي في الكبرى (١٠/ ١١٤ - ١٦٦) وابن عبد البر في جامع بيان العلم (٢/ ٨٤٦).

ومن هذه الآثار ما هو عن ابن مسعود، وهو موقف صحيح، صححه ابن حجر. ومنها عن عمر بن الخطاب نحو حديث ابن مسعود، أخرجه الدارمي أيضاً وإسناده صحيح. كما قال ابن حجر.

وعن زيد بن ثابت أنه قال مثل ذلك لمسلمة بن مخلد لما سأله عن القضاء، وإسناده حسن (موافقة الخبر الخبر ١/ ١١٨ - ١١٩).

فهذه الآثار تشهد له وترقيه إلى درجة الحسن - بالإضافة إلى شهرته وأخذ العلماء به ليرقى إلى درجة الصحيح كما ذهب جلة من العلماء.

(انظر رداً مفصلاً على من ضعف هذا الحديث في كتاب الإتحاف بتخريج أحاديث الإشراف - ١٨٠٥ / ٤ - ١٨١٤ وهو بحث قيم استفدت منه كثيراً، ونقلت من بعض نصوصه في هذا التخريج، فجزى الله تعالى صاحبه خيراً).

[٢٩١٧] ومثل أذان ابن أم مكتوم في عهد رسول الله ﷺ ، وكان رجلاً أعمى لا ينادى حتى يقال له : أصبحت .

[٢٩١٨] ولقول رسول الله ﷺ : « صوموا لرؤيته » .

[٢٩١٩] ولصلاة النبي ﷺ بعد (١) الزوال .

[٢٩٢٠] فقد أمر النبي ﷺ سعداً أن يحكم في بني قريظة ، فحكم برأيه ، فقال

(١) « بعد » : ساقطة من (ص) ، وأثبتناها من (ب ، ح) .

[٢٩١٧] * ط : (١ / ٧٤) (٣) كتاب الصلاة - (٣) باب قدر السحور من النداء - عن عبد الله بن دينار ،

عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال : « إن بلالاً ينادى بليل ، فكلوا واشربوا حتى ينادى ابن أم مكتوم » . وعن ابن شهاب ، عن سالم بن عبد الله أن رسول الله ﷺ مثله .

قال : وكان ابن أم مكتوم رجلاً أعمى لا ينادى حتى يقال له : أصبحت أصبحت .

* خ : (١ / ٢٠٩) (١٠) كتاب الأذان - (١١) باب أذان الأعمى إذا كان له من يخبره - من طريق مالك به . (رقم ٦١٧) .

* م : (١ / ٧٦٨) (١٣) كتاب الصوم - (٨) باب بيان أن الدخول في الصوم يحصل بطلوع الفجر - من طريق الليث به . (رقم ٣٦ / ١٠٩٢) .

وليس به : « وكان ابن أم مكتوم . . . » إلخ .

[٢٩١٨] * خ : (٢ / ٣٣) (٣٠) كتاب الصوم - (١١) باب قول النبي ﷺ : « إذا رأيتم الهلال فصوموا ،

وإذا رأيتموه فأفطروا » - عن آدم ، عن شعبة ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

قال النبي ﷺ . أو قال : قال أبو القاسم رضي الله عنه : « صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته ، فإن غبى عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين » . (رقم ١٩٠٩) .

* م : (٢ / ٧٦٢) (١٣) كتاب الصيام - (٢) باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال - عن عبيد الله بن معاذ ، عن أبيه ، عن شعبة به . (رقم ١٩ / ١٠٨١) .

[٢٩١٩] * خ : (١ / ١٨٧ - ١٨٨) (٩) كتاب مواقيت الصلاة - (١١) باب وقت الظهر عند الزوال - عن حفص

ابن عمر ، عن شعبة ، عن أبي المنهال ، عن أبي بزة : كان النبي ﷺ يصلي الصبح وأحدنا يعرف جلسه ويقرأ ما بين الستين إلى المائة ، ويصلي الظهر إذا زالت الشمس . . . الحديث . (رقم ٥٤١) .

* م : (١ / ٤٤٧) (٥) كتاب المساجد - (٤٠) باب استحباب التبكير بالصبح في أول وقتها من طريق شعبة به .

وفي (١ / ٤٢٩) (٥) كتاب المساجد ومواضع الصلاة - (٣١) باب أوقات الصلاة - عن محمد بن

عبد الله بن نمير ، عن أبيه ، عن بدر بن عثمان ، عن أبي بكر بن أبي موسى ، عن أبيه عن رسول الله ﷺ في حديث طويل : « ثم أمره فأقام بالظهر حين زالت الشمس » . (رقم ١٧٨ / ٦١٤) .

[٢٩٢٠] * خ : (٣ / ١١٩) (٦٤) كتاب المغازي - (٣٠) باب مرجع النبي ﷺ من الأحزاب ومخرجه إلى بني

قريظة ومحاصرته إياهم - عن محمد بن بشار ، عن غندر ، عن شعبة ، عن سعد ، عن أبي أمامة ،

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : نزل أهل قريظة على حكم سعد بن معاذ ، فأرسل النبي ﷺ إلى

سعد ، فأتى على حمار ، فلما دنا من المسجد قال للأنصار : « قوموا إلى سيدكم - أو خيركم » فقال :

« هؤلاء نزلوا على حكمك » ، فقال : تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم . قال : « قضيت بحكم الله - وربما قال : بحكم الملك » . (رقم ٤١٢١) .

وسعد هو ابن إبراهيم ، وأبو أمامة بن سهل بن حنيف .

* م : (٣ / ١٣٨٨ - ١٣٨٩) (٣٢) كتاب الجهاد والسير - (٢١) باب إخراج اليهود والنصارى من

جزيرة العرب - من طريق شعبة به . (رقم ٦٤ / ١٧٦٨) .

رسول الله ﷺ : « وافقت حكم الله عز وجل فيهم » .

ففي هذا دليل على أنه إنما قال برأيه، فوافق الحكم على غير أصل كان عنده من النبي ﷺ .

[٢٩٢١] وأن قوماً من أصحاب النبي ﷺ خرج لهم حوت من البحر ميت فأكلوه ،

ثم سألوا عنه النبي ﷺ ، فقال : « هل بقي معكم (١) من لحمه شيء ؟ » .

ففي هذا دليل على أنهم إنما أكلوه يومئذ برأى أنفسهم .

[٢٩٢٢] وأن النبي ﷺ كان يبعث عماله وسراياه ويأمر الناس بطاعتهم ما أطاعوا

(١) « معكم » : ساقطة من (ص) ، وأثبتناها من (ب ، ح) .

[٢٩٢١] *خ : (٣ / ١٦٥) (٦٤) كتاب المغازي - (٦٥) باب غزوة سيف البحر - عن مسدد ، عن يحيى ،

عن ابن جريج ، عن عمرو ، عن جابر قال : غزونا جيش الحِطِّ وأمر أبو عبيدة فجعنا جوعاً شديداً ، فالتقى البحر حوتاً ميتاً لم نر مثله ، يقال له : العنبر فأكلنا منه نصف شهر . . . فلما قدمنا المدينة ذكرنا ذلك للنبي ﷺ ، فقال : « كلوا رزقاً أخرجه الله ، أطعمونا إن كان معكم » ، فأثاه بعضهم بعضو فأكله . (رقم ٤٣٦٢) .

* م : (٣ / ١٥٣٦ - ١٥٣٧) (٣٤) كتاب الصيد والذبائح - (٤) باب إباحة ميتات البحر - من طريق زهير ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، وفيه : « فهل معكم من لحمه شيء فتطعمونا » . (رقم ١٧ / ١٩٣٥) .

[٢٩٢٢] الرجل الذي أمر الرجل أن يلقي نفسه في النار :

*خ : (٣ / ١٦٠) (٦٤) كتاب المغازي - (٥٩) باب سرية عبد الله بن حذافة السهمي ، وعلقمة بن

مجزز المدلجي ، ويقال : إنها سرية الأنصاري - من طريق الأعمش ، عن سعد بن عبيدة ، عن أبي عبد الرحمن ، عن علي بن فضال قال : بعث النبي ﷺ سرية فاستعمل رجلاً من الأنصار ، وأمرهم أن يطيعوه ، فغضب ، فقال : أليس أمركم النبي ﷺ أن تطيعوني ؟ قالوا : بلى ، قال : فاجمعوا لي حطباً ، فجمعوا ، فقال : أوقدوا ناراً ، فأوقدوها ، فقال : ادخلوها ، فهموا ، وجعل بعضهم يمسك بعضاً ، ويقولون : فررنا إلى النبي ﷺ من النار فما زالوا حتى خمدت النار ، فسكن غضبه ، فبلغ النبي ﷺ فقال : « لو دخلوها ما خرجوا منها إلى يوم القيامة » . (رقم ٤٣٤٠) .

* م : (٣ / ١٤٦٩) (٣٣) كتاب الإمارة - (٨) باب وجوب طاعة الأمراء في غير معصية وتحريمها في المعصية - من طريق الأعمش به .

وفيه : « إنما الطاعة في المعروف » .

والذي جاء بالهدية :

*خ : (٤ / ٣٤٢) (٩٣) كتاب الأحكام - (٤١) باب محاسبة الإمام عماله - من طريق هشام بن

عروة ، عن أبيه ، عن أبي حميد الساعدي أن النبي ﷺ استعمل ابن اللبية على صدقات بني سليم ، فلما جاء إلى رسول الله ﷺ وحاسبه قال : هذا لكم وهذه هدية أهديت لي ، فقال رسول الله ﷺ : « فهلاً جلست في بيت أبيك وبيت أمك حتى تأتيك هديتك - إن كنت صادقاً ؟ » .

ثم قام رسول الله ﷺ ، فخطب الناس ، وحمد الله ، وأثنى عليه ، ثم قال : « أما بعد ؛ فإني استعمل رجلاً منكم على أمور مما ولأني الله ، فيأتي أحدكم فيقول : هذا لكم ، وهذه هدية أهديت لي ، فهلاً جلس في بيت أبيه وبيت أمه حتى تأتيه هديته إن كان صادقاً ؟ فوالله لا يأخذ أحدكم منها شيئاً - قال هشام - بغير حقه ، إلا جاء الله يحمله يوم القيامة ، ألا فلأعرفن ما جاء الله رجلاً ببيعير له رغاء أو =

الله، وقد فعل بعضهم شيئاً في بعض مغازيهم ، فكره ذلك رسول الله ﷺ ، وهو الرجل الذي لاذ بالشجرة فأحرقوه، والذي أمر الرجل أن يلقي نفسه في النار، والذي جاء بالهدية، وكل هذا فعلوه برأيهم ، فكره ذلك رسول الله ﷺ ، والرجل الذي قال : أسلمت لله ، فقتل ، فكره ذلك رسول الله ﷺ .

[٢٩٢٣] أو لا ترى أن (١) أصحاب أبي قتادة في الصيد الذي صاده (٢) إذ لم يكن بهم ضرورة إلى أكله أمسكوا ؛ إذ لم يكن عندهم أصل حتى سألوا رسول الله ﷺ عن ذلك .

(١) « أن » : ليست في (ص، ح) ، وأثبتناها من (ب) .

(٢) في (ص، ح) : « صادوه » ، وما أثبتناه من (ب) .

= بقرة لها خوار، أو شاة تَبَعَر ، ثم رفع يديه - حتى رأيت بياض إبطيه - ألا هل بلغت . (رقم ٧١٩٧) .
* م : (٣ / ١٤٦٣) (٣٣) كتاب الإمارة - (٧) باب تحريم هدايا العمال - من طريق هشام بن عروة به . (رقم ٢٧ / ١٨٣٢) .

والرجل الذي قال : أسلمت لله فقتل :

* م : (٣ / ١٤٧) (٦٤) كتاب المغازي - (٤٥) باب بعث النبي ﷺ أسامة بن زيد إلى الحركات من جهينة - من طريق هشيم ، عن حصين ، عن أبي ظبيان ، عن أسامة بن زيد رضي الله عنه يقول : بعثنا رسول الله ﷺ إلى الحرقة ، فصبحنا القوم ، فهزمناهم، ولحقت أنا ورجل من الأنصار رجلاً منهم ، فلما غَشِينَاهُ قال : لا إله إلا الله ، فكف الأنصاري ، فطعنته برمحي حتى قتلته ، فلما قدمنا بلغ النبي ﷺ فقال : « يا أسامة ، أقتلته بعدما قال : لا إله إلا الله ؟ » قلت : كان متعوذاً ، فما زال يكررها حتى تمنيت أني لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم . (رقم ٤٢٦٩) .

* م : (١ / ٩٧) (١) كتاب الإيمان - (٤١) باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال : لا إله إلا الله - من طريق هشيم به . (رقم ١٥٩ / ٩٦) .

وقد يكون المراد ما رواه :

* م : (٤ / ٢٦٥ - ٢٦٦) (٨٧) كتاب الديات - (١) باب قول الله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ ﴾ [النساء : ٩٣] - من طريق يونس ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد ، عن عبيد الله بن عدى عن المقداد بن عمرو الكندي [وهو ابن الأسود] ، قال : يا رسول الله ، إن لقيت كافراً فاقتلنا فضرب يدي بالسيف فقطعها ، ثم لاذ بشجرة وقال : أسلمت لله ، أقتله بعد أن قالها ؟ قال رسول الله ﷺ : « لا تقتله » . قال : يا رسول الله ، فإنه طرح إحدى يدي ، ثم قال ذلك بعدما قطعها ، أقتله ؟ قال : « لا ، فإن قتلته فإنه بمنزلك قبل أن تقتله ، وأنت بمنزلة قبل أن يقول كلمته التي قال » . (رقم ٦٨٦٥) .

* م : (١ / ٩٦) (١) كتاب الإيمان - (٤١) باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال : لا إله إلا الله - من طريق يونس به . (رقم ١٥٧ / ٩٥) .

أما الرجل الذي لاذ بالشجرة فأحرقوه فلم أعره عليه .

[٢٩٢٣] * م : (١ / ٣٥٠) (٢٠) كتاب الحج - (٢٤) باب ما يجوز للمحرم أكله من الصيد - عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله التيمي، عن نافع مولى أبي قتادة الأنصاري عن أبي قتادة: أنه كان مع رسول الله ﷺ حتى إذا كانوا ببعض طريق مكة تخلف مع أصحاب له محرمين وهو غير محرم ، فرأى حماراً =

[٩] شهادة أهل العصبية

[٢٩٢٤] وقال رسول الله ﷺ : « وكونوا عباد الله إخواناً » .

[١١] شهادة أهل اللعب

[٢٩٢٥] قال الشافعي رحمه الله : يكره من وجه الخبر اللعب بالنرد ، أكثر مما يكره

اللعب بشيء من الملاهي (١) .

[١٤] شهادة القاذف

[٢٩٢٦] أخبرنا ابن عيينة ، عن إبراهيم بن ميسرة ، عن عمرو بن الشريد ، عن

أبيه ، قال : أردفني رسول الله ﷺ فقال : « هل معك من شعر أمية بن أبي الصلت شيء ؟ »

قلت : نعم . قال : « هيه » فأنشدته بيتاً . فقال : « هيه » ، فأنشدته حتى بلغت مائة بيت .

(١) في (ص ، م) : « يكره لشيء من الملاهي » ، وما أثبتناه من (ب) .

= وحشياً فاستوى على فرسه ، فسأل أصحابه أن يناولوه سوطه ، فأبوا عليه ، فسألهم رمحه فأبوا ، فأخذه ،

ثم شد على الحمار فقتله ، فأكل منه بعض أصحاب رسول الله ﷺ ، وأبى بعضهم ، فلما أدركوا

رسول الله ﷺ سألوه عن ذلك فقال : « إنما هي طُعْمَةٌ أطعمكموها الله - عز وجل » .

* خ : (٢ / ٣٣٦) (٥٦) كتاب الجهاد - (٨٨) باب ما قيل في الرماح - من طريق مالك به . (رقم ٢٩١٤) .

* م : (٣ / ٨٥٢) (١٥) كتاب الحج - (٨) باب تحريم الصيد للمحرم - من طريق مالك به . (رقم

٥٧ / ١١٩٦) .

[٢٩٢٤] * ط : (٢ / ٩٠٧ - ٩٠٨) (٤٧) كتاب حسن الخلق - (٤) باب في المهاجرة - عن أبي الزناد ، عن

الأعرج ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « إياكم ، والظن ؛ فإن الظن أكذب الحديث ،

ولا تجسسوا ، ولا تحسسوا ، ولا تنافسوا ، ولا تحاسدوا ، ولا تباغضوا ، ولا تدابروا وكونوا عباد

الله إخواناً » .

* خ : (٤ / ١٠٣ - ١٠٤) (٧٨) كتاب الأدب - (٥٨) باب ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ ﴾ -

من طريق مالك به . (رقم ٦٠٦٦) .

* م : (٤ / ١٩٨٥) (٤٥) كتاب البر والصلة والآداب - (٩) باب تحريم الظن والتجسس - من طريق

مالك به . (رقم ٢٨ / ٢٥٦٣) .

[٢٩٢٥] * م : (٤ / ١٧٧٠) (٤١) كتاب الشعر - (١) باب تحريم اللعب بالنردشير - من طريق عبد الرحمن

ابن مهدي عن سفيان عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه أن النبي ﷺ قال : « من

لعب بالنردشير فكأنما صبح يده في لحم خنزير ودمه » . (رقم ١٠ / ٢٢٦٠) .

[٢٩٢٦] * م : (٤ / ١٧٦٧) (٤١) كتاب الشعر - أول الكتاب - من طريق سفيان بن عيينة به . (رقم ١ /

٢٢٥٥) .

[٢٩٢٧] قال الشافعي رحمته : وسمع رسول الله عليه السلام الحداء والرجز .

[٢٩٢٨] وأمر ابن رواحة في سفره فقال : « حرّك القوم » فاندفع يرتجز .

[٢٩٢٩] وأدرك رسول الله عليه السلام ركباً من بنى تميم معهم حاد ، فأمرهم أن يحذوا

وقال : « إن حاديننا ونى من آخر الليل » قالوا : يا رسول الله ، نحن أول العرب حداءً

[٢٩٢٧] * خ : (٤ / ١٢١) (٧٨) كتاب الأدب - (٩٥) باب ما جاء في قول الرجل : « وملك » - عن

مسدد ، عن حماد ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك ، وأيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله عليه السلام في سفر ، وكان معه غلام له أسود يقال له : أنجشة يحدو ، فقال له رسول الله عليه السلام : « ويحك يا أنجشة ، رويدك بالقوارير » . (رقم ٦١٦١) .

وفي (٤ / ١١٨ - ١١٩) الكتاب نفسه - (٩٠) باب ما يجوز من الشعر والرجز والحداً وما يكره منه - من طريق يزيد بن أبي عبيد ، عن سلمة بن الأكوع قال : خرجنا مع رسول الله عليه السلام إلى خيبر ، فسرنا ليلاً فقال رجل من القوم لعامر بن الأكوع : ألا تسمعنا من هنيهاتك . قال : وكان عامر رجلاً شاعراً ، فنزل يحدو بالقوم يقول :

اللهم لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
فاغفر فداء لك ما اقتفينا وثبت الأقدام إن لاقينا
وَأَلْقَيْنُ سَكِينَةَ عَلَيْنَا إِنَّا إِذَا صَبَحْنَا بَنَّا أَتَيْنَا

وبالصباح عولوا علينا

فقال رسول الله عليه السلام : « من هذا السائق ؟ » قالوا: عامر بن الأكوع، فقال : « يرحمه الله ... » .

(رقم ٦١٤٨) .

* م : (٤ / ١٨١١) (٤٣) كتاب الفضائل - (١٨) باب رحمة النبي عليه السلام بالنساء - من طريق حماد بن زيد به (حديث أنجشة) . (رقم ٧٠ / ٢٣٢٣) .

وفي (٣ / ١٤٢٧ - ١٤٢٨) (٣٢) كتاب الجهاد - (٤٣) باب غزوة خيبر - من طريق يزيد بن أبي عبيد به (حديث سلمة بن الأكوع) . (رقم ١٢٣ / ١٨٠٢) .

[٢٩٢٨] * السنن الكبرى للبيهقي : (١٠ / ٢٢٧ - ٢٢٨) كتاب الشهادات - باب لا بأس باستماع الحداً

ونشيد الأعراب كثر أو قل - من طريق إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن عبد الله بن رواحة رحمته أنه كان مع رسول الله عليه السلام في مسير له ، فقال له : « يا ابن رواحة ، انزل فحرّك الركاب » ، فقال : يا رسول الله ، قد تركت ذلك ، فقال له عمر رحمته : اسمع وأطع ، قال : فرمى بنفسه وقال :

والله لولا أنت ما اهتدينا وما تصدقنا ولا صلينا
فأنزلن سَكِينَةَ عَلَيْنَا وَثَبَتِ الْأَقْدَامُ إِن لَّاقِينَا

[٢٩٢٩] المصدر السابق : (١٠ / ٢٢٨) الكتاب والباب السابقان ، من طريق أبي سعيد الأعرابي ، وغيره ،

عن سعدان بن نصر ، عن سفيان بن عيينة ، عن عمرو ، عن عكرمة قال : كان رسول الله عليه السلام يسير إلى الشام فسمع حادياً من الليل فقال : « أسرعوا بنا إلى هذا الحادى » ، قال : فأسرعوا ، حتى أدركوه ، فسلم فقال : « من القوم ؟ » قالوا : مضر . . . فذكر نحوه .

بالإبل ، قال : « وكيف ذلك ؟ » قالوا (١) : كانت العرب يغير بعضها على بعض ، فأغار رجل منا فاستاق إبلاً ، فنَدَّت (٢) ، فغضب على غلامه فضربه بالعصا فأصاب يده ، فقال الغلام : وايداه وايداه قال : فجعلت الإبل تجتمع (٣) قال : فقال : هكذا فافعل ، والنبى (٤) ﷺ يضحك فقال : « ممن أنتم ؟ » قالوا : نحن من مُضَرَ (٥) ، فقال النبى ﷺ : « ونحن من مُضَرَ (٦) » ، فانتسب تلك الليلة حتى بلغ فى النسبة إلى (٧) مضر .

[٢٩٣٠] فقد روى عن رسول الله ﷺ أنه قال : « ما أذن الله لشيء (٨) أذنه

لبنى حسن الترنم بالقرآن » .

[٢٩٣١] وأنه سمع عبد الله بن قيس يقرأ فقال : « لقد أوتيت هذا من

مزامير آل داود » .

(١) فى (ص) : « قال » ، وما أثبتناه من (ب ، م) .

(٢) فى (ب) : « فتبددت » ، وما أثبتناه من (ص ، م) .

(٣) فى (م) : « فحملت الإبل تجتمع » ، وما أثبتناه من (ب ، ص) .

(٤) فى (ب) : « فافعل قال : والنبى » ، وما أثبتناه من (ص ، م) .

(٥ - ٦) ما بين الرقمين سقط من (م) ، وأثبتناه من (ب ، ص) .

(٧) « إلى » : ساقطة من (م) ، وأثبتناها من (ب ، ص) .

(٨) فى (ص) : « لبنى » ، وما أثبتناه من (ب ، م) .

[٢٩٣٠] * خ : (٤ / ٤١٥) (٩٧) كتاب التوحيد - (٥٢) باب قول النبى ﷺ : « الماهر بالقرآن مع سفرة

الكرام البررة ، وزينوا القرآن بأصواتكم » - من طريق ابن أبى حازم ، عن يزيد ، عن محمد بن

إبراهيم ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة به . (رقم ٧٥٤٤) .

ولفظه : « ما أذن الله لشيء ما أذن لبنى حسن الصوت بالقرآن يجهر به » [أى استمع] .

* م : (١ / ٥٤٥) (٦) كتاب صلاة المسافرين وقصرها - (٣٤) باب استحباب تحسين الصوت

بالقرآن - من طريق عبد العزيز بن محمد ، عن يزيد بن الهاد به . (رقم ٢٣٣ / ٧٩٢) .

[٢٩٣١] * خ : (٣ / ٣٥١) (٦٦) كتاب فضائل القرآن - (٣١) باب حسن الصوت بالقراءة للقرآن - من

طريق أبى يحيى الحماني ، عن بُريد بن عبد الله بن أبى بردة ، عن جده أبى بردة عن أبى موسى

نحوه . (رقم ٥٠٤٨) .

ولفظه : « يا أبا موسى ، لقد أوتيت مزماراً من مزامير آل داود » .

* م : (١ / ٥٤٦) (٦) كتاب صلاة المسافرين وقصرها - (٣٤) باب استحباب تحسين الصوت

بالقرآن - من طريق مالك بن مغول ، عن عبد الله بن بريدة عن أبيه نحوه . (رقم ٢٣٥ / ٧٩٣) .

ومن طريق يحيى بن سعيد ، عن طلحة ، عن أبى بردة ، عن أبى موسى نحو لفظ « خ » . (رقم

٢٣٦ / ٧٩٣) .

[٢١] ما يرد من القسم بادعاء بعض المتقسم

[٢٩٣٢] وهكذا قال شريح، وسأله رجل أن يقضى له بعلمه فقال: ائت الأمير وأشهد لك .

[٢٢] الإقرار والمواهب

[٢٩٣٣] استعار رسول الله ﷺ من صفوان، فقال له النبي ﷺ: «عارية مضمونة مؤداة» .

[٢٩٣٤ - ٢٩٣٥] وقد قال أبو هريرة رضي الله عنه وابن عباس رضي الله عنهما: إن العارية

مضمونة وكان قول أبي هريرة في بعير استعير فتلف أنه (١) مضمون .

[٢٤] إقرار أحد الابنين (٢) بالأخ

[٢٩٣٦] قال الشافعي رضي الله عنه: ولسنا نقول بحديث عمر بن قيس عن عمر بن

(١) في (م) : « فتلف له » ، وما أثبتناه من (ب ، ص) .

(٢) في (م) : « الاثنين » ، وما أثبتناه من (ب ، ص) .

[٢٩٣٢] * مصنف عبد الرزاق: (٨ / ٣٤١) كتاب الشهادات - باب شهادة الإمام - عن ابن عيينة ، عن ابن

شبرمة ، عن الشعبي قال: قلت له: يا أبا عمرو ، رأيت رجلين استشهدا على شهادة ، فمات أحدهما

واستقضى الآخر ؟ فقال: أتيت شريح فيه وأنا جالس ، فقال: ايت الأمير ، وأنا أشهد لك . (رقم

١٥٤٥٨) . وعن الثوري ومعمر ، عن ابن شبرمة ، عن الشعبي قال: أشهد رجل شريحاً ، ثم جاء

يخاصم إليه ، فقال : ايت الأمير ، وأنا أشهد لك .

ومعنى هذا أن يعلم القاضى بما يشهد به فلا يقضى بما يعلم ، وإنما يشهد بشهادته أمام الأمير الذى

يكون هو القاضى فى هذه الحالة والقاضى يكون شاهداً فقط .

[وانظر أخبار القضاة لوكيع ٢ / ٢٣٨ ، ٣٥٩] .

[٢٩٣٣] سبق برقم [١٦٥٦] فى باب العارية ، وخرج هناك ، وهو صحيح .

[٢٩٣٤ - ٢٩٣٥] سبقا برقمى [١٦٥٧ - ١٦٥٨] فى باب العارية ، وخرجا هناك .

[٢٩٣٦] لم أعر على هذا « عمر بن قيس ، عن عمر » .

وربما كان هذا خطأ ، وأن المقصود هو روايتى عمرو بن يحيى المازنى عن عمر اللتين ذكرهما مالك ،

وهما :

١ - عن عمرو بن يحيى المازنى عن أبيه أن الضحاك بن خليفة ساق خليجاً له من العريض فأراد

أن يمر به فى أرض محمد بن مسلمة ، فأبى محمد ، فقال له الضحاك : لم تمنعنى ، وهو لك منفعة ؟

تشرب به أولاً وآخرأ ، ولا يضرك ، فأبى محمد ، فكلم فيه الضحاك عمر بن الخطاب ، فدعا عمر

ابن الخطاب محمد بن مسلمة ، فأمر أن يخلى سبيله ، فقال محمد : لا ، فقال عمر : لم تمنع أخاك

ما ينفعه ؟ وهو لك نافع ، تسقى به أولاً وآخرأ ، وهو لا يضرك . فقال محمد : لا والله ، فقال

عمر : والله ليمرن به ولو على بطنك ، فأمره عمر أن يمر به ففعل الضحاك .

٢ - عن عمرو بن يحيى المازنى ، عن أبيه أنه قال: كان فى حائط جده ربيع لعبد الرحمن بن

عوف ، فأراد عبد الرحمن أن يحوله إلى ناحية من الحائط ، هى أقرب إلى أرضه فمنعه صاحب الحائط ، =

الخطاب؛ لأنه لا يثبت، وإنما تركناه لأن رسول الله ﷺ قال: « ليس لعرق ظالم حق » .
 [٢٩٣٧] وقال: لا تضاعف الغرامة على أحد، وذلك أن رسول الله ﷺ قضى أن ما أفسدت (١) المواشى بالليل ضامن على أهلها.

[٢٩٣٨] قال: وإذا أبى المرتد التوبة قتل؛ لأن رسول الله ﷺ قال: « من بدل دينه فاقتلوه » .

[٢٩٣٩] وهذا لا يثبت أهل الحديث عن عمر، ولو فعله رجل رجوت ألا يكون بذلك بأس، يعني في حديث عمر: هل كان من مغربة خبر؟
 [٢٩٤٠] وقال عمر: « لك ولاؤه »، في اللقيط.

[٢٥] إقرار الوارث ودعوى الأعاجم

[٢٩٤١] قال الشافعي رحمه الله: وأخبرني محمد بن الحسن: أن ابن الماجشون عبد العزيز

(١) في (م): « أنا أفسدت »، وما أثبتناه من (ب، ص).

= فكلم عبد الرحمن بن عوف عمر بن الخطاب في ذلك، فقضى لعبد الرحمن بن عوف بتحويله .
 [ط ٢ / ٧٤٥ - ٧٤٦ - (٣٦) كتاب الأفضية - باب القضاء في المرفق] .
 قال البيهقي: « وما روى عن عمر في الخليج والربيع فهو منقطع، وفيه أن محمد بن مسلمة خالف، وقد نجد من يدع القول به عموماً من أن كل مسلم أحق بماله، فيتوسع به في خلافه » . (المعرفة ٤ / ٥٤٢ - ٥٤٣) . وهذا هو معنى قول الشافعي هنا .
 وقد بين في الغضب كذلك أن صاحب المال أحق بماله أن يمنعه ولو بذل فيه أضعاف ثمنه .
 [٢٩٣٧] سبق برقم [٢٩١٠] في أول هذا الكتاب، وخرج هناك .
 [٢٩٣٨] سبق برقمى: [٦٢٥، ٦٢٦] ورقم: [٢٧٩٨] في المرتد عن الإسلام بعد كتاب الاستسقاء .
 [٢٩٣٩] سبق برقم [٦٢٧] في المرتد عن الإسلام بعد كتاب الاستسقاء .
 وفيه قال عمر: هل كان فيكم من مغربة خبر؟ فقال أبو موسى: نعم، رجل كفر بعد إسلام قال: فما فعلتم به؟ قال: قربناه، فضربنا عنقه، قال: فهلا حبستموه ثلاثاً وأطعمتموه كل يوم رغيفاً واستبتموه لعله يتوب ويراجع أمر الله؟
 ومعنى « هل من مغربة خبر؟ »: هل من خير جديد جاء من بلد بعيد؟ ومغربة من الغرب وهو البعد . (النهاية).

[٢٩٤٠] سبق برقم [١٧٦٠] في اللقيط .

وأما قوله: « فإنما الولاء لمن أعتق » فانظر رقم [١٧٥٦] وتخريجه في كتاب الفرائض - باب الموارث .

[٢٩٤١] لم أعثر عليه .

والمعنى: أنه إذا أقر أحد الورثة لإنسان أنه يستحق من الميراث مع الورثة المعروفين، وأنكر الورثة الآخرون أنه لا يستحق شيئاً من الميراث .
 والشافعي رحمه الله تعالى يرد بهذا على أبي حنيفة الذي يقول بأنه يرث ويأخذ من نصيب الذي أقر ولكن يثبت له نسب بهذا الإقرار (الأم ٧/٥٥٧) .

ابن أبي سلمة وجماعة من المدنيين كانوا عندهم بالعراق لا يختلفون في هذه المسألة : أنه لا يكون للذي أقر له شيء من الميراث .

[٢٩٤٢] واحتج بحديث ابن أمة زمعة وقول سعد: كان أخى عهد إليّ أنه ابنه وقال: عبد بن زمعة أخى وابن وليدة أبى ولد على فراشه فقال النبي ﷺ: « هو لك يا بن زمعة، الولد للفراش » .

[٢٧] الدعوى والبيّنات

[٢٩٤٣] ووجدت النبي ﷺ أمر الأنصار (١) أن يحلفوا ويستحقوا دم صاحبهم ، فأبوا الأيمان ، فعرض عليهم أيمان يهود .

[٢٩٤٤] ووجدت النبي ﷺ يقول: « واليمين على المدعى عليه » .

[٣٢] باب الدعوى فى الشراء والهبة والصدقة

[٢٩٤٥] أخبرنا الربيع (٢) قال : أخبرنا الشافعي قال : أخبرنا ابن أبي يحيى ، عن إسحاق بن (٣) أبي فروة ، عن عمر بن الحكم ، عن جابر بن عبد الله : أن رجلين تداخيا دابة ، فأقام كل واحد منهما البيّنة أنها دابته نتجها ، فقضى بها رسول الله ﷺ للذى هى فى يديه .

[٢٩٤٦] أن النبي ﷺ قال : « البيّنة على المدعى ، واليمين على المدعى عليه » .

(١) فى (ظ) : « الأنصارين » ، وما أثبتناه من (ب ، ص ، م) .

(٢) فى (م) : « قال الربيع » ، وما أثبتناه من (ب ، ص ، ظ) .

(٣) فى (م) : « عن » ، وما أثبتناه من (ب ، ص ، ظ) .

[٢٩٤٢] سبق برقم [١٧٥٨] فى كتاب الفرائض - باب الموارث ، وهو متفق عليه .

[٢٩٤٣] سبق برقم [٢٦٨٩] فى كتاب جراح العمد - القسامة .

[٢٩٤٤] سبق برقم [٢٩١١] فى أول هذا الكتاب .

[٢٩٤٥] * السنن الكبرى : (١٠ / ٢٥٦) كتاب الدعوى والبيّنات - باب المتداعيين يتداعيان شيئاً فى يد أحدهما - من طريق الشافعي به .

ومن طريق محمد بن الحسن ، عن أبي حنيفة ، عن هشام الصيرفى ، عن الشعبي ، عن جابر به .

وقد ضعف الماردني الأثرين فى الجوهر النقى .

[٢٩٤٦] سبق برقم [٢٩١١] فى أول هذا الكتاب .

[٢٩٤٧] وقد قضى رسول الله ﷺ فيما أفسدت المواشى بالليل (١) أنه ضامن على أهلها ، وقضى على أهل الأموال بحفظها (٢) بالنهار .

[٢٩٤٨] قال الشافعي رحمة الله عليه : أخبرنا ابن أبي يحيى ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر : أنه كان يشترط على الذى يكرهه أرضه أن لا يعرّها ، وذلك قبل أن يدع عبد الله الكراء .

[٣٣] باب الدعوى فى البيوع

قال الشافعي : إذا حضر أخوان : مسلم ونصراني ، فتصادقا أن أباهما مات وترك هذه الدار ميراثاً ، وقال المسلم : مات مسلماً ، وقال النصراني : مات نصرانياً .

وإن أقام كل واحد منهما بينة على دعواه ففيها قولان :

[٢٩٤٩] أحدهما : قول أهل المدينة الأول ، وسعيد بن المسيب يرويه عن النبي ﷺ ويقول به ، وهو قضاء مروان بالمدينة ، وابن الزبير ، وهو يروى (٣) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو : أن يقرع بينهما ، فأيهما خرج سهمه أحلفه وجعل له الميراث .

(١) « بالليل » : ساقطة من (ب ، ص ، م) ، وأثبتناها من (ظ) .

(٢) فى (ظ ، م) : « أن يحفظوها » ، وما أثبتناه من (ب ، ص) .

(٣) فى (ظ) : « وابن الزبير وابن المسيب وهو يروى » ، وفى (ص) : « وابن الزبير وهو يرويه » ، وما أثبتناه من (ب ، م) .

[٢٩٤٧] سبق فى رقم [٢٩١٠] فى أول هذا الكتاب .

[٢٩٤٨] * مصنف ابن أبي شيبة : (٤ / ٤٨٥ طبعة الرشد) العُدرة تُعرَّبها الأرض - عن فضيل بن غزوان ، عن نافع ، عن ابن عمر به .

* السنن الكبرى للبيهقي : (٦ / ١٣٨ - ١٣٩) كتاب المزارعة - باب ما جاء فى طرح السَّرجين والعدرة فى الأرض - من طريق الشافعي به .
وقال البيهقي : وروى فيه حديث ضعيف .

رواه من طريق أبي عاصم النبيل ، عن الحجاج بن حسان ، عن أبيه عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : كنا نكرى أرض رسول الله ﷺ ، ونشترط عليهم ألا يدملوا بعدرة الناس .
والعرة : ذرق الطير ، وعدرة الناس . (القاموس) .

[٢٩٤٩] * مصنف عبد الرزاق : (٨ / ٢٧٩ - ٢٨٠) أبواب القضاء - باب فى الرجلين يدعيان السلعة يقيم كل واحد منهما بينة - عن الأسلمي عن عبد الرحمن بن الحارث ، عن ابن المسيب أن رسول الله ﷺ قضى أن الشهود إذا استؤوا أقرع بين الخصمين . (رقم ١٥٢١١) .

وعن ابن جريج قال : أخبرنا هشام بن عروة عن عروة بن الزبير أخبرهم أن ناساً من بنى سليم اختصموا فى معدن إلى مروان بن الحكم ، وهو أمير بالمدينة يومئذ ، فأمر مروان عبد الله بن الزبير فأسهم بينهم أيهم يحلف ، فطار سهم على أحد الطائفتين ، فأحلفهم ابن الزبير ، فحلفوا ، فقضى لهم بالمعدن ، وذلك أن الشهود استؤوا ، فلم يدر بأيهم يأخذ . (رقم ١٥٢١٣) .
وقد ذكر هذا الشافعي فى القديم . (المعرفة / ٧ / ٤٦٣) .

القول الثاني: أن يجعل الميراث بينهما نصفين .

[٢٩٥٠] وكان سعيد بن المسيب يقول بالقرعة ، ويرويه عن النبي ﷺ ، والكوفيون يروونها عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وقضى بها مروان ، وقضى بها الأوقص .

[٣٤] باب دعوى الولد

[٢٩٥١] أن النبي ﷺ سمع مجزراً المدلجى ، ونظر إلى أقدام أسامة وأبيه زيد وقد غطيا وجوههما فقال : إن هذه الأقدام بعضها من بعض ، فحكى ذلك النبي ﷺ لعائشة مسروراً به .

= * د : (المراسيل ، ص ٢٨٨) الشهادات - عن قتيبة بن سعيد ، عن الليث ، عن بكير أنه سمع ابن المسيب يقول : اختصم رجلان إلى رسول الله ﷺ في شيء ، فجاء كل واحد منهما بشهداء عدول على عدة واحدة ، فسهم بينهما رسول الله ﷺ ، وقال : « اللهم أنت تقضى بينهما » .
ورجاله ثقات ، رجال الشيخين .

* السنن الكبرى للبيهقي : (١٠ / ٢٥٩) كتاب الدعوى والينيات - باب المتداعين يتداعيان ما لم يكن في يد واحد منهما ، ويقيم كل واحد منهما بيته بدعواه - من طريق أبي عوانة ، عن سماك ، عن حنش قال : أتى علي بن أبي طالب ببغل يباع في السوق ، فقال رجل : هذا بغلى ، لم أبع ولم أهب ، ونزع علي ما قال خمسة يشهدون ، وجاء رجل آخر يدعيه ، ويزعم أنه بغله وجاء بشاهدين ، فقال علي بن أبي طالب : إن فيه قضاء وصلحة ؛ أما الصلح فيباع البغل ، فنقسمه على سبعة أسهم ؛ لهذا خمسة ، ولهذا اثنان ، فإن أبيتهم إلا القضاء بالحق فإنه يحلف أحد الخصمين أنه بغله ، ما باعه ولا وهبه ، فإن تشاححتما أيكما يحلف أقرعت بينكما على الحلف ، فأيكما قرع حلف ، فقضى بهذا وأنا شاهد .
وقد روى عبد الرزاق هذا الأثر ، ولكن ليس فيه ذكر القرعة . (المصنف ٨ / ٢٧٧ - ٢٧٨ في الباب السابق) .

[٢٩٥٠] انظر الآثار السابقة والتعليق عليها . رقم [٢٩٤٩] .

والأوقص : هو محمد بن عبد الرحمن المخزومي القاضى المدنى . (نزهة الألباب لابن حجر ١ / ١٠٠ رقم ٢٨٠) .

[٢٩٥١] صحيح الإسناد .

روى البيهقي هذا الحديث من طريق أبي عوانة ، عن المزني ، عن الشافعي ، عن سفيان ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة قالت : دخل علي رسول الله ﷺ أعرف السرور في وجهه فقال : « ألم ترى إلى مجزراً المدلجى نظر إلى أسامة وزيد وعليهما قطيفة قد غطيا رؤوسهما ، وبدت أقدامهما فقال : إن هذه الأقدام بعضها من بعض . . . » .
كما رواه من طريق محمد بن خزيمة ، عن المزني به (المعرفة ٧ / ٤٦٨ - ٤٦٩) .
وهذا إسناد صحيح .

* خ : (٤ / ٢٤٤) (٨٥) كتاب الفرائض - (٣١) باب القائف - من طريق الليث وسفيان عن الزهري نحوه . (رقم ٦٧٧٠ - ٦٧٧١) .

* م : (٢ / ١٠٨١ ، ١٠٨٢) (١٧) كتاب الرضاع - (١١) باب العمل بإلحاق القائف الولد - من طرق عن الزهري به ، منها طريق سفيان والليث . (رقم ٣٨ - ٤٠ / ١٤٥٩) .

[٢٩٥٢] أخبرنا ابن عليه، عن حميد، عن أنس: أنه شك^(١) في ابن له فدعا له (٢) القافة .

[٢٩٥٣] أخبرنا أنس بن عياض ، عن هشام ، عن أبيه ، عن يحيى بن عبد الرحمن ابن حاطب: أن رجلين تداعيا ولدًا ، فدعا له (٣) عمر القافة ، فقالوا : قد اشتركا فيه ، فقال له عمر: وال (٤) أيهما شئت .

[٢٩٥٤] أخبرنا مالك ، عن يحيى بن سعد ، عن سليمان ، عن عمر مثل معناه .

[٢٩٥٥] أخبرنا مطرف بن مازن ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عمر بن الخطاب مثل معناه .

[٢٩٥٦] أخبرنا مسلم ، عن ابن جريج ، عن عطاء : أنه قال في شهادة النساء على

(١) في (م) : « سئل » ، وما أثبتناه من (ب ، ص ، ظ) .

(٢) له « : ساقطة من (ب ، ص ، م) ، وأثبتناها من (ظ) .

(٣) له « : ساقطة من (ص ، م) ، وأثبتناها من (ب ، ظ) .

(٤) في (ظ) : « فقال له : وال » ، وفي (ص ، م) : « فقال عمر : وال » ، وما أثبتناه من (ب) .

[٢٩٥٢] * السنن الكبرى للبيهقي : (١٠ / ٢٦٤) كتاب الدعوى والبيئات - باب القافة ودعوى الولد - من طريق الشافعي به .

ومن طريق المعتمر ، عن حميد يحدث عن بعض ولد أنس بن مالك أن أنساً مرض مرضاً له ، فشك في حمل جارية له ، فقال : إن مت فادعوا له القافة .
قال : فصح . . .

ومن طريق ابن أبي مريم ، عن يحيى بن أيوب ، عن حميد أن موسى بن أنس بن مالك حدثه عن أنس بن مالك أنه أوصى في مرضه وشك في حمل جارية ، فقال : انظروا أن تدعوا لولدها القافة .
قال : فصح من مرضه ذلك .

[٢٩٥٣-٢٩٥٥] صحيح بمجموع طرقه .

* ط : (٢ / ٧٤٠) (٣٦) كتاب الأفضية - (٢١) باب القضاء بإلحاق الرجل بأبيه - بهذا الإسناد أن عمر بن الخطاب كان يليب أولاد الجاهلية بمن ادعاهم في الإسلام ، فأتى رجلان كلاهما يدعى ولد امرأة ، فدعا عمر بن الخطاب قائفاً فنظر إليهما ، فقال القائف : لقد اشتركا فيه ، فضربه عمر بن الخطاب بالدرّة ، ثم دعا المرأة فقال : أخبريني خبرك ، فقالت : كان هذا لأحد الرجلين يأتيني، وهي في إبل لأهلها ، فلا يفارقها حتى يظن أو تظن أنه قد استمر بها حمل ، ثم انصرف عنها ، فأهرقت عليه دماء ، ثم خلف عليها هذا ، تعنى الآخر ، فلا أدري من أيهما هو ، قال : فكبر القائف ، فقال عمر للغلام : وال أيهما شئت . (رقم ٢٢) .

* مصنف عبد الرزاق : (٧ / ٣٦٠ - ٣٦١) باب نفر يقعون على المرأة في طهر واحد - عن معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن عمر نحوه مختصراً . (رقم ١٣٤٧٧) .
وعن معمر ، عن أيوب ، عن أبي قلابة عن عمر نحوه . (رقم ١٣٤٧٨) .

[٢٩٥٦] صحيح .

* السنن الكبرى للبيهقي : (١٠ / ١٥١) كتاب الشهادة - باب ما جاء في عددن [أى في الشهادة] - من طريق سفيان عن ابن جريج وعبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطاء بن أبي رباح قال : لا يجوز إلا أربع نسوة في الاستهلال .

وروى عبد الرزاق مثله عن قتادة والشعبي .

[مصنف عبد الرزاق ٨ / ٣٣٢ - ٣٣٣ - باب شهادة المرأة في الرضاع والنفاس] . =

الشيء من أمر النساء : لا يجوز فيه أقل من أربع .

[٢٩٥٧] قال : فإننا روينا عن علي عليه السلام أنه أجاز شهادة القابلة وحدها .

[٢٩٥٨] وقد روى المشرقيون عن عمر بن الخطاب أنه ساوم بفرس وأخذها بأمر صاحبها يشار له^(١) لينظر إلى مشيها فكسرت ، فحاكم فيها عمر صاحبها إلى رجل ، فحكم عليه أنها ضامنة عليه حتى يردها كما أخذها سالمة ، فأعجب ذلك عمر منه وأنفذ قضاؤه ، ووافقه عليه واستقضاه .

[٢٩٥٩] أن عمر بن الخطاب قال: أيما رجل نكح امرأة بها جنون، أو جذام، أو برص، فأصابها فلها المهر بما استحل من فرجها .

[٢٩٦٠] اختصم عبد بن زمعة وسعد بن أبي وقاص إلى النبي صلى الله عليه وسلم في ابن أمة زمعة ، فقال سعد : قد كان أخي عتبة عهد إلى أنه ابنه ، وأمرني أن أقبضه إليه ، وقال عبد بن زمعة : أخي وابن وليدة أبي ، ولد علي فراشه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هو لك يا عبد »
(١) في (ب) : « فشار إليه » ، وما أثبتناه من (ص ، ظ ، م) .

= * مصنف ابن أبي شيبة : (٤ / ٣٢٩) ما تجوز فيه شهادة النساء من كتاب البيوع والأقضية - عن وكيع ، عن سفیان ، عن ابن جريج ، عن عطاء قال : لا يجوز أقل من شهادة أربع نسوة فيما لا يجوز فيه شهادة الرجال . (رقم ٢٠٧١٣ طبعة دار الرشد) . وهذا إسناد صحيح .

[٢٩٥٧] * مصنف ابن أبي شيبة : (٤ / ٣٣٠) كتاب البيوع والأقضية - (٨٢) ما تجوز فيه شهادة النساء - عن وكيع ، عن سفیان ، عن جابر ، عن عبد الله بن نجی ، عن علي أنه أجاز شهادة قابلة . قال البيهقي في السنن الكبرى (١٠ / ١٥١) كتاب الشهادات - باب ما جاء في عددهن) ، وقد رواه من طريق سعيد بن منصور ، عن أبي عوانة وهشيم ، عن جابر ، عن عبد الله بن نجی به ، وزاد في رواية أبي عوانة : « وحدها » قال : هذا لا يصح ؛ جابر الجعفي متروك ، وعبد الله بن نجی فيه نظر . ثم قال : ورواه سويد بن عبد العزيز - وهو ضعيف - عن غيلان بن جامع ، عن عطاء بن أبي مروان عن أبيه أن علياً رضي الله عنه . . . فذكره . قال إسحاق الخنظلي : لو صحت شهادة القابلة عن علي رضي الله عنه لقلنا به ، ولكن في إسناده خللاً . وقد بين صاحب الجوهر النقي ناقلاً عن ابن حزم في المحلى أن هذا صح عن عدد من الصحابة والتابعين . والله عز وجل وتعالى أعلم .

[٢٩٥٨] * مصنف عبد الرزاق : (٨ / ٢٢٤) باب الرجل يشتري الشيء على أن يجربه فيهلك - عن ابن عيينة ، عن زكريا ، عن الشعبي قال : ساوم عمر رجلاً بفرس ، فحمل عمر عليه فارساً من قبله لينظر إليه ، فعطب الفرس ، فقال عمر : هو مالك ، وقال الآخر : بل هو مالك . قال : فاجعل بيني وبينك من شئت . قال : اجعل بيني وبينك شريحاً العراقي ، فأتياه ، فقال عمر : إن هذا قد رضى بك ، فقص عليه القصة . فقال شريح لعمر : خذ بما اشتريت ، أو رد كما أخذت .

فقال عمر : وهل القضاء إلا ذلك ؛ فبعثه عمر قاضياً ، وكان أول من بعثه . ومعنى يشار له : أي يختبره ويبلوه . وفي لسان العرب : شار الدابة يشورها : إذا بلاها ينظر ما عندها . ويقال : شرت الدابة : إذا أجريتها لتعرف قوتها .

[٢٩٥٩] سبق برقم [٢٣٠٤] في كتاب الشغار - باب العيب بالمنكحة .

[٢٩٦٠] سبق برقم [١٧٥٨] في كتاب الفرائض - باب الموارث ، وهو متفق عليه .

ابن زمعة، الولد للفراش، وللعاهر الحجر»، وألحقه رسول الله ﷺ بدعوة الأخ، وأمر سودة أن تحتجب منه؛ لما رأى من شبهه بعتبة.

[٣٥] اليمين مع الشاهد

[٢٩٦١] أخبرنا الربيع قال : أخبرنا الشافعي قال : أخبرنا عبد الله بن الحارث (١) المخزومي ، عن سيف بن سليمان ، عن قيس بن سعد ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس : أن رسول الله ﷺ قضى باليمين مع الشاهد .
قال عمرو : في الأموال .

[٢٩٦٢] قال الشافعي رحمه الله : (٢) أخبرنا إبراهيم بن محمد ، عن ربيعة بن عثمان ، عن معاذ بن عبد الرحمن ، عن ابن عباس ورجل آخر سماه ، ولا يحضرني ذكر اسمه من أصحاب النبي ﷺ : أن رسول الله ﷺ قضى باليمين مع الشاهد .

[٢٩٦٣] قال الشافعي (٣) : أخبرنا عبد العزيز بن محمد الدرّاوردي ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن سعيد بن عمر بن شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة ، عن أبيه ، عن جده ، قال : وجدنا في كتب سعد بن عبادة : أن رسول الله ﷺ قضى باليمين مع الشاهد .
[٢٩٦٤] قال الشافعي رحمه الله عليه : وذكر عبد العزيز بن المطلب ، عن سعيد بن

(١) في (ب) : « عبد الله بن الحارث » ، وما أثبتناه من (ص ، ظ ، م) ، والبيهقي في الكبرى ١٠ / ١٦٧ .
(٢ - ٣) ما بين الرقمين سقط من (ظ) ، وأثبتناه من (ب ، ص ، م) .

[٢٩٦١ - ٢٩٦٢] * م : (٣ / ١٣٣٧) (٣٠) كتاب الأفضية - (٢) باب القضاء باليمين والشاهد - من طريق زيد بن حباب ، عن سيف بن سليمان ، عن قيس بن سعد ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس : أن رسول الله ﷺ قضى بيمين وشاهد . (رقم ٣ / ١٧١٢) .
* حم : (١ / ٣٢٣) عن زيد بن الحباب به ، وبعده :
قال زيد بن الحباب : سألت مالك بن أنس عن اليمين والشاهد ، هل يجوز في الطلاق والعتاق ؟ فقال : لا ، إنما هذه في الشراء والبيع وأشباهه .

وعن عبد الله بن الحارث به ومعه قول عمرو بن دينار . (رقم ٢٩٦٩ - ٢٩٧٠ دار الفكر) .
وسيدكر الشافعي بعد قليل في باب الخلاف في اليمين مع الشاهد تعليقا على هذا الحديث بقوله :
حديث ابن عباس ثابت عن رسول الله ﷺ الذي لا يرد أحد من أهل العلم مثله لو لم يكن فيها غيره ، مع أن معه غيره مما يشده .
وقال البيهقي : هذا حديث بين ، رواه جماعة من الأئمة عن عبد الله بن الحارث ، منهم أحمد

ابن حنبل وإسحاق بن راهويه .
[٢٩٦٣ - ٢٩٦٤] سعيد بن عمرو بن شرحبيل ثقة ، وأبوه وجده ذكرهما ابن حبان في الثقات ، ولكنه منقطع ويتقوى بما سبق ، وبما سيأتي فيكون حسنا .

* ت : (٣ / ٢٠ ط بشار) أبواب الأحكام - (١٣) باب ما جاء في اليمين مع الشاهد - عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، عن عبد العزيز بن محمد قال : وأخبرني ابن لسعد بن عبادة قال : وجدنا في كتاب سعد : أن النبي ﷺ قضى باليمين مع الشاهد . (رقم ١٣٤٣) .
قال : وفي الباب عن علي ، وجابر ، وابن عباس ، وسرق .
=

عمرو ، عن أبيه قال : وجدنا في كتب سعد بن عباد : يشهد سعد بن عباد أن رسول الله ﷺ أمر عمرو بن حزم أن يقضى باليمين مع الشاهد .

[٢٩٦٥] قال الشافعي رضي الله عنه : أخبرنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي ^(١) ، عن

(١) « الدراوردي » : ساقطة من (م) ، وأثبتناها من (ب ، ص ، ظ) .

* حم : (٥ / ٢٨٥) عن أبي مسلمة الخزاعي ، عن سليمان بن بلال ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن إسماعيل بن عمرو بن قيس بن سعد بن عباد ، عن أبيه : أنهم وجدوا في كتاب سعد بن عباد أن رسول الله ﷺ قضى باليمين مع الشاهد .

* السنن الكبرى للبيهقي : (١٠ / ١٧١) كتاب الشهادات - باب القضاء باليمين مع الشاهد - من طريق معلى بن منصور ، عن سليمان بن بلال به .

ومن طريق عمار بن غزية عن سعد بن عمرو بن شرحبيل بن سعد بن عباد أنه وجد كتاباً في كتب آبائه : هذا ما رفع أو ذكر عمرو بن حزم والمغيرة بن شعبة قالوا : بينا نحن عند رسول الله ﷺ دخل رجلان يختصمان ، مع أحدهما شاهد على حقه ، فجعل رسول الله ﷺ يمين صاحب الحق مع شاهده ، فاقتطع بذلك حقه .

ورجاله ثقات ، ولكنه منقطع - كما قال الشيخ الألباني . (٨ / ٣٠٦ الإرواء) .

* صحيح أبي عوانة: (٥٨ / ٤) أبواب في الأيمان - (١٢) باب الخبر الموجب اليمين على المدعى مع الشاهد الواحد ، والدليل على أنه يحلف أى مدعى كان مع شاهده ، من طريق معن بن عيسى وعبد الله بن محمد ، عن عبد العزيز بن المطلب ، عن سعيد بن عمرو بن شرحبيل ، عن سعيد بن سعد بن عباد ، قال : وجدت في كتب ابن عباد أن عمار بن حزم شهد : أن رسول الله ﷺ قضى باليمين الشاهد (رقم ٦٠٢٤) .

ومن طريق عبد العزيز بن محمد ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن ابن لسعد بن عباد أنه وجد في كتب سعد بن عباد : أن النبي ﷺ قضى باليمين مع الشاهد (رقم ٦٠٢٥) .

ومن طريق ابن أبي أويس ، عن أبيه ، عن سعيد بن عمرو بن شرحبيل ، عن سعيد بن سعد بن عباد ، عن عباد ، عن أبيه ، عن جده أن النبي ﷺ قضى باليمين مع الشاهد الواحد في الحقوق (رقم ٦٠٢٦) . كما روى شاهده له :

من طريق جويرية بن أسماء عن عبد الله بن يزيد مولى المنبث عن رجل من أهل مضر ، عن سرق أن رسول الله ﷺ قضى باليمين مع الشاهد .

وللحديث شاهد من حديث جابر بن عبد الله (حم ١٤٢٧٨) وإسناده صحيح .

وحديث ابن عباس عند مسلم ، وقد سبق (رقم ٧٣٠) .

[٢٩٦٥] صحيح .

* د : (٤ / ٢٢٤ طبعة عوامية) (١٩) كتاب الأفضية - (٢١) باب القضاء باليمين والشاهد - من طريق الدراوردي به .

ثم نقل عن الربيع قول الشافعي عن الدراوردي : فذكرت ذلك لسهيل ... إلخ .

ثم رواه أبو داود من طريق سليمان بن بلال ، عن ربيعة به .

قال سليمان : فلقيت سهيلاً ، فسألته عن هذا الحديث ، فقال : ما أعرفه ، فقلت له : إن

ربيعة أخبرني به عنك . قال : فإن كان ربيعة أخبرك عنى فحدث به عن ربيعة عنى .

* ت : (٣ / ٢٠) الموضوع السابق - من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي به .

وفيه : « مع الشاهد الواحد » .

وقال : حديث أبي هريرة : « أن النبي ﷺ قضى باليمين مع الشاهد الواحد » حديث حسن غريب .

هذا وقد قال ابن أبي حاتم في العلل (١ / ٤٦٩) : سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه ربيعة

عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قضى بشاهد ويمين ؟ فقالا : هو

صحيح ... قلت : فإن بعضهم يقول : عن سهيل ، عن أبيه ، عن زيد بن ثابت ؟ قالوا : وهذا

=

أيضاً صحيح ، جميعاً صحيحين .

ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ قضى باليمين مع الشاهد .

قال عبد العزيز : فذكرت ذلك لسهيل فقال : أخبرني ربيعة عنى ، وهو عندى ثقة (١) ، أنى حدثته إياه ولا أحفظه .

قال عبد العزيز : وكان أصاب سهيلاً علة أذهبت بعض (٢) عقله ، ونسى بعض (٣) حديثه ، وكان سهيل بعد (٤) يحدثه عن ربيعة عنه عن أبيه .

(١) فى (ب) : « أخبرني ربيعة عنى وهو ثقة » ، وفى (ظ) : « أخبرني ربيعة وهو عندى ثقة » ، وما أثبتناه من (ص ، م) .

(٢ - ٣) « بعض » : ساقطة من (ظ) ، وأثبتناها من (ب ، ص ، م) .

(٤) « بعد » : ساقطة من (ب ، ظ) ، وأثبتناها من (ص ، م) .

= هذا وفى العلل أيضاً (١ / ٤٦٣) : أن أبا حاتم علل هذا الحديث بتفرد ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن سهيل ، قال : « ولكن لم نر أنه تبعه متابع على روايته ، وقد روى عن سهيل جماعة كثيرة ليس عند أحد منهم هذا الحديث . . . لا أدرى لهذا الحديث أصلاً عن أبي هريرة اعتبر به ، وهذا أصل من الأصول لم يتابع عليه ربيعة » .

لكن الحديث له أصل من طريق أخرى عن أبي هريرة .

✽ صحيح أبي عوانة: (٥٦/٤) أبواب فى الأيمان - (١٢) باب الخير الموجب اليمين على المدعى مع الشاهد الواحد، والدليل على أنه يحلف أى مدعى كان مع شاهده، من طريق المغيرة بن عبد الرحمن، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قضى باليمين مع الشاهد (رقم ٦٠١١) . كما رواه أبو عوانة من طريق :

الدراوردى عن ربيعة بن عبد الرحمن به (رقم ٦٠١٢ ، ٦٠١٧) .

وسليمان بن بلال عن ربيعة به (رقم ٦٠١٣) .

وسليمان بن بلال عن سهيل به (رقم ٦٠١٤) .

والقعنى عن سليمان، عن ربيعة به (رقم ٦٠١٥) .

والشافعى به كما هنا (رقم ٦٠١٦) .

وابن وهب، عن عثمان بن الحكم، عن زهير بن محمد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه،

عن زيد بن ثابت، عن النبي ﷺ قضى باليمين مع الشاهد (رقم ٦٠١٩) .

✽ الكامل لابن عدى : (٢٣٥٥) فى ترجمة المغيرة بن عبد الرحمن - من طريق المغيرة بن عبد

الرحمن، عن أبي الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ قضى باليمين مع الشاهد .

قال الإمام أحمد : ليس فى هذا الباب - يعنى قضى باليمين مع الشاهد - حديث أصح من هذا .

قال البيهقى : وهذا إسناد صحيح . (المعرفة ٧ / ٤٠٥) .

قال الألبانى : « وإسناده صحيح على شرط الشيخين ، وفى المغيرة بن عبد الرحمن ، وهو

الحزامى كلام يسير لا يضر » (الإرواء ٨ / ٣٠٣) .

وقد رواه ابن عجلان وغيره عن أبي الزناد ، عن أبي صفية ، عن شريح قوله (ميزان

الاعتدال فى ترجمة المغيرة) .

ولا يمتنع أن يكون الحديث عن أبي الزناد من الوجهين . والله تعالى أعلم .

[٢٩٦٦] أخبرنا (١) إبراهيم بن محمد ، عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب ، عن سعيد بن المسيب : أن رسول الله ﷺ قضى باليمين مع الشاهد (٢) .

[٢٩٦٧] قال الشافعي رحمة الله عليه : أخبرنا مالك ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، أن النبي ﷺ قضى باليمين مع الشاهد .

[٢٩٦٨] قال الشافعي رضي الله عنه : أخبرنا مسلم بن خالد ، قال : حدثني جعفر بن محمد ، قال : سمعت الحكم بن عتيبة يسأل أبي - وقد وضع يده على جدار القبر ليقوم - أفضى رسول الله ﷺ باليمين مع الشاهد ؟ قال : نعم ، وقضى بها على عليه السلام بين أظهركم . قال مسلم : قال جعفر : في الدين .

(١ - ٢) ما بين الرقمين سقط من (ظ) ، وأثبتناه من (ب ، ص ، م) .

[٢٩٦٦] هذا مرسل ، وفيه إبراهيم بن أبي يحيى .

[٢٩٦٧] هذا مرسل ، وقد روى موصولاً ، وقد صحح .

* ط : (٢ / ٧٢١) (٣٦) كتاب الأفضية - (٤) باب القضاء باليمين مع الشاهد . (رقم ٥) .

وهو مرسل .

وقد روى البيهقي من طريق الشافعي أنه قال لبعض نظرائه : روى الثقفى - وهو ثقة - عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عن جابر : أن النبي ﷺ قضى باليمين مع الشاهد .

قال البيهقي : وهذا الحديث لم يحتج به الشافعي في هذه المسألة ، لذهاب بعض الحفاظ إلى كونه غلطاً ، وقد رواه عن عبد الوهاب جماعة من الحفاظ منهم على بن المدينى ، وإسحاق بن إبراهيم الخنظلى . وقد روى الموصول الترمذى :

* ت : (٣ / ٢١) أبواب الأحكام - (١٣) باب ما جاء في اليمين مع الشاهد - عن محمد بن بشار ، ومحمد بن أبان ، عن عبد الوهاب الثقفى به . (رقم ١٣٤٤ ط بشار) .

وعن على بن حجر ، عن إسماعيل بن جعفر ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه : أن النبي ﷺ قضى باليمين مع الشاهد الواحد . قال : وقضى بها على فيكم .

قال الترمذى : وهذا أصح ، وهكذا روى سفيان الثورى عن جعفر بن محمد عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلًا .

قال : وروى عبد العزيز بن أبي سلمة ويحيى بن سليم هذا الحديث ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن على ، عن النبي ﷺ .

وأعدل ما يقال في هذا ما قاله الدارقطنى فى العلل : « وكان جعفر بن محمد ربما أرسل هذا الحديث ، وربما وصله عن جابر ؛ لأن جماعة من الثقات حفظوه عن أبيه ، عن جابر ، والقول قولهم ؛ لأنهم زادوا ، وهم ثقات ، وزيادة الثقة مقبولة » .

[انظر : نصب الراية ٤ / ١٠٠ - والإرواء ٨ / ٣٠٤] .

[٢٩٦٨] مرسل ، ويتقوى بما سبق .

* مصنف ابن أبي شيبة : (٤ / ٥٤٤) البيوع والأفضية - شهادة شاهد مع يمين الطالب - عن وكيع ، عن سفيان ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه : أن النبي ﷺ قضى بشهادة شاهد ويمين . قال : وقضى بها على رضي الله عنه بين أظهركم .

وانظر الحديث السابق رقم [٢٩٦٧] .

[٢٩٦٩] أخبرنا الشافعي (١): أخبرنا مسلم بن خالد ، عن ابن جريج ، عن عمرو بن شعيب : أن النبي ﷺ قال في الشهادة : « فإن جاء بشاهد أحلف مع شاهده » .

[٢٩٧٠] قال الشافعي رحمه الله: أخبرنا مالك ، عن أبي الزناد : أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب - وهو عامل له على الكوفة : أن اقض باليمين مع الشاهد .

[٢٩٧١] قال الشافعي رحمه الله عليه : وأخبرنا الثقة من أصحابنا ، عن محمد بن عجلان ، عن أبي الزناد : أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب وهو عامله على الكوفة : أن اقض باليمين مع الشاهد ، فإنها السنة ، قال أبو الزناد: فقام رجل من كبرائهم فقال: أشهد أن شريحاً قضى بها في هذا (٢) المسجد .

[٢٩٧٢] قال الشافعي : أخبرنا سفيان بن عيينة ، عن خالد بن أبي كريمة ، عن أبي جعفر : أن النبي ﷺ قضى باليمين مع الشاهد .

(١) في (ب) : « قال الشافعي » ، وما أثبتناه من (ص ، ظ ، م) .

(٢) « هذا » : ساقطة من (م) ، وأثبتناها من (ب ، ص ، ظ) .

[٢٩٦٩] صحيح لغيره .

هذا مرسل ، ولكن رواه أبو عوانة متصلاً . قال ابن حجر في « إتحاف المهرة » في مسند عبد الله بن عمرو بن شعيب عن أبيه ، عن جده - قال :

حديث : أن النبي ﷺ كان يقضى باليمين مع الشاهد الواحد .

* أبو عوانة : في الأيمان والنذور : ثنا أبو محمد بن عبد الوهاب ، وهو ابن أبي حاتم الأسواني ، ثنا محمد ابن أبي السرى ، ثنا عبد الرزاق ، أنا ابن جريج ، حدثني عمرو بن شعيب به . (إتحاف المهرة ٩ / ٤٩٨) .

* قط : (٤ / ٢١٣) في الأحكام - من طريق يعقوب بن محمد الزهرى ، عن إسحاق بن جعفر بن محمد ، عن محمد بن عبد الله الكنانى ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده قال : قضى

الله ورسوله في الحق بشاهدين ، فإن جاء بشاهدين أخذ حقه ، وإن جاء بشاهد واحد حلف مع شاهد .

* مصنف عبد الرزاق : (٨ / ١٥٤٤٦) كتاب الشهادات - باب شهادة المرأة في الرضاع والنفاس - عن ابن جريج به في حديث طويل - وهو مرسل كما هنا في الأم .

ويقوى هذا الحديث بالأحاديث التى سبقت فى هذا الباب وصححت .

[٢٩٧٠] * ط : (٢ / ٧٢٢) فى الكتاب والباب السابقين . (رقم ٦) .

[٢٩٧١] * مصنف ابن أبي شيبة : (٤ / ٥٤٤ - ٥٤٥) فى الكتاب والباب السابقين - عن يحيى بن سعيد القطان ، عن محمد بن عجلان بهذا الإسناد نحوه .

[٢٩٧٢] مرسل ، ويتقوى بما سبق .

* مصنف ابن أبي شيبة : (٤ / ٥٤٤) فى الكتاب والباب السابقين - عن وكيع ، عن خالد بن أبي كريمة ، عن أبي جعفر : أن النبي ﷺ قضى بشهادة شاهد ويمين فى الحقوق .

=

وانظر رقمى [٢٩٦٧ - ٢٩٦٨] .

[٢٩٧٣] قال الشافعي : أخبرنا مروان بن معاوية الفزاري قال : حدثنا حفص بن ميمون (١) الثقفي قال : خاصمت إلى الشعبي في موضحة ، فشهد القائس أنها موضحة ، فقال الشاج للشعبي : أتقبل على شهادة رجل واحد ؟ فقال الشعبي : قد شهد القائس أنها موضحة ويحلف المشجوج على مثل ذلك . قال : ففضى الشعبي فيها .

[٢٩٧٤] وذكر هشيم عن مغيرة عن الشعبي قال : إن أهل المدينة يقضون باليمين مع الشاهد .

[٢٩٧٥] قال الشافعي رحمه الله : وأخبرنا مالك : أن سليمان بن يسار وأبا سلمة ابن عبد الرحمن سئلا : أيقضى باليمين مع الشاهد ؟ فقالا : نعم .

[٢٩٧٦] قال : وذكر حماد بن زيد ، عن أيوب (٢) بن أبي تيممة ، عن محمد بن سيرين : أن شريحاً قضى باليمين مع الشاهد .

[٢٩٧٧] وذكر إسماعيل بن علية ، عن أيوب ، عن ابن سيرين : أن عبد الله بن عتبة بن مسعود قضى باليمين مع الشاهد .

[٢٩٧٨] قال : وذكر هشيم ، عن حصين ، قال : خاصمت إلى عبد الله بن عتبة ، ففضى باليمين مع الشاهد .

(١) في (ب) : « جعفر بن ميمون » ، وما أثبتناه من (ص ، ظ ، م) .

(٢) من هنا إلى قوله : « عن ابن سيرين أن عبد الله بن عتبة » : سقط من (ظ) ، وأثبتناه من (ب ، ص ، م) .

= وقد رواه موصولاً جماعة من الثقات عن جعفر بن محمد كما سبق في تخريج الحديث (رقم ٢٩٦٧) حيث حكم لهم الدارقطني ؛ لأنهم زادوا وهم ثقات .

قال الدارقطني : وقد روى هذا الحديث عن رسول الله ﷺ عمر بن الخطاب ، وابن عباس ، وأبو هريرة ، وابن عمر ، وابن عمرو ، وزيد بن ثابت ، وأبو سعيد الخدري ، وسعد بن عباد ، وعامر بن ربيعة ، وسهل بن سعد ، وعمرو بن حزم ، والمغيرة بن شعبة ، وبلال بن الحارث ، وسلمة بن قيس ، وأنس بن مالك ، وتميم الداري ، وزيد بن حارثة ، وسرق . (تفقيح التحقيق لابن عبد الهادي ٣/٥٥٢) .

[٢٩٧٣ - ٢٩٧٤] * مصنف ابن أبي شيبة : (٥ / ٤) كتاب البيوع والأقضية - من كان لا يرى شاهداً ويميناً - عن سويد بن عمرو ، عن أبي عوانة ، عن مغيرة ، عن إبراهيم والشعبي في

الرجل يكون له الشاهد مع يمينه ؟ قالوا : لا تجوز إلا شهادة رجلين ، أو رجل وامرأتين .

قال عامر : إن أهل المدينة يقبلون شهادة الشاهد مع يمين الطالب .

ونقل صاحب الجوهر النقي عن صاحب الاستذكار - ابن عبد البر - أنه قال :

وروى هشيم عن المغيرة ، عن الشعبي قال : أهل المدينة يقولون بشهادة الشاهد ويمين الطالب ، ونحن لا نقول ذلك . فالله عز وجل وتعالى أعلم .

[٢٩٧٥] * ط : (٢ / ٧٢٢) (٣٦) كتاب الأقضية - (٤) باب القضاء باليمين مع الشاهد . (رقم ٧) .

[٢٩٧٦] * السنن الكبرى للبيهقي : (١٠ / ١٧٤) كتاب الشهادات - باب القضاء باليمين مع الشاهد - من طريق سعيد بن منصور ، عن هشيم ، عن يونس ، عن ابن سيرين قال : كان شريح يجيز شهادة الشاهد الواحد إذا عرفه مع يمين الطالب في الشيء اليسير .

[٢٩٧٧ - ٢٩٧٨] * مصنف ابن أبي شيبة : (٤ / ٥٤٥) كتاب البيوع والأقضية - عن يحيى بن سعيد ، عن شعبة ، عن حصين قال : قضى عبد الله بن عتبة بشهادة شاهد ، مع يمين صاحب الحق .

[٢٩٧٩] وذكر عبد العزيز بن الماجشون ، عن رزيق بن حكيم ، قال : كتبت إلى عمر بن عبد العزيز أخبره : أني لم أجد اليمين مع الشاهد إلا بالمدينة ، قال : فكتب إلى أن اقض بها ، فإنها السنة .

[٢٩٨٠] وذكر عن إبراهيم بن أبي حبيبة ، عن داود بن الحصين ، عن أبي جعفر محمد بن علي : أن أبي بن كعب قضى باليمين مع الشاهد .

[٢٩٨١] وعن عمران بن حدير ، عن أبي مجلز قال : قضى زرارة بن أوفى (١) ، فقضى بشهادتي وحدي .

[٢٩٨٢] وعن (٢) شعبة ، عن أبي قيس ، وعن أبي إسحاق : أن شريحاً أجاز شهادة كل واحد منهما وحده .

(١) في (ص) : « زرارة بن أبي أوفى » ، وما أثبتناه من (ب ، ظ ، م) ، والبيهقي في الكبرى ١٠ / ١٧٤ .
(٢) « عن » : ساقطة من (ب ، ص ، م) ، وأثبتناها من (ظ) .

[٢٩٧٩] انظر رقمي [٢٩٧٠ - ٢٩٧١] .

[٢٩٨٠] * السنن الكبرى للبيهقي : (١٧٣ / ١٠) كتاب الشهادات - باب اليمين مع الشاهد - من طريق إبراهيم ابن أبي يحيى عن جعفر بن محمد عن أبيه ، وفيه زيادة : « على عهد عمر رضي الله عنه » .

[٢٩٨١] * مصنف عبد الرزاق : (٣٣٧ / ٨) كتاب الشهادات - باب شهادة المرأة في الرضاع والنفاس - عن وكيع ، عن عمران بن حدير به . (رقم ١٥٤٤٢) .

[٢٩٨٢] * السنن الكبرى : (١٧٤ / ١٠) كتاب الشهادات - باب القضاء باليمين مع الشاهد - من طريق محمد ابن عبد الله بن نمير ، عن أبيه ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق قال : أجاز شريح شهادتي وحدي .

ومن طريق أبي الوليد ، عن شعبة ، عن قيس قال : شهدت عند شريح على مصحف فأجاز شهادته وحده .